S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1998/410
19 May 1998
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH



مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ٢٠ نيسان/أبريل ١٩٩٨ موجهة من الأمين العام الى رئيس مجلس الأمن

يعلم أعضاء مجلس الأمن أن السيد دييغو كوردوفيس، مستشاري الخاص بشأن قبرص، قد زار نيقوسيا في الفترة من ١٧ إلى ٢٢ آذار/ مارس ١٩٩٨ للتشاور مع زعماء الطائفتين القبرصيتين بشأن استئنافه لجهوده في إطار مهمة المساعي الحميدة التي أقوم بها. وقد وافاني السيد كوردوفيس بعد ذلك بنتائج محادثاته، كما أحاط أعضاء مجلس الأمن علما بالموضوع.

ويؤسفني أنه في غضون زيارة مستشاري الخاص لقبرص لم يتسنّ العثور على أساس مشترك لاستئناف المفاوضات. ومع أن الجانبين المتحادثين كليهما شددا على أنهما ما زالا يوقنان أنه لا بد من تحقيق الحل السلمي لمشكلة قبرص من خلال الأمم المتحدة، فإنهما اختلفا بشدة حول البارامترات التي لا بد أن تحكم هذه العملية.

وأكد السيد كليريديس من جديد استعداده لاستئناف المحادثات بشأن الإطار الموضوع منذ زمن بعيد. وأكد في الوقت ذاته أن هذا الإطار كان قد وضع بتكليف من مجلس الأمن ولا ينبغي تغييره. وقال السيد كليريديس إن الإطار يوفر المحفل المناسب لمناقشة وحل جميع المشاكل المتصلة بالتسوية السلمية للنزاع في قبرص.

ورفض السيد دنكتاش الاعتراف بسلامة الإطار المشترك بين الطائفتين، على أساس التطورات ذات الصلة بانضمام قبرص إلى الاتحاد الأوروبي. وقد عرض آراءه في اجتماعاته مع السيد كوردوفيس في قبرص، وفصّلها في اجتماعه بي، بناء على طلبه، في جنيف يوم ٢٨ آذار/ مارس. ونظرا لما للموقف الجديد للسيد دنكتاش من مغزى، فإنني أود أن أطلع أعضاء مجلس الأمن بالتفصيل، في الفقرات القادمة، على آراء السيد دنكتاش كما عرضها عليّ في لقائنا.

لقد ذكر السيد دنكتاش أولا أنه يؤمن إيمانا راسخا بأن الأمم المتحدة أفضل مكان يمكن في رحابه معالجة مسألة قبرص بأكبر قدر من النجاح. ويرى أن أي حل في قبرص يجب أن يستند إلى الحقائق الراهنة والمركز المتساوي للشعبين. وقال إنه قد آن أوان الاعتراف بأن الإدارة القبرصية اليونانية لا تملك الحق القانوني أو الأدبي في رسم مستقبل الجزيرة بأسرها ومستقبل الشعب القبرصي التركي. ولذلك فإن من الضروري، لنجاح جهودنا، اتباع نهج جديدة في معالجة مسألة قبرص يعكس هذه الحقائق.

وقال السيد دنكتاش إن انعدام المساواة والتجانس السياسيين بين الجانبين في قبرص يعوق التقدم. وأضاف أنه يود أن يشركني بصراحة في تقييمه الذي مؤداه أن دور الأمم المتحدة في قبرص، سواء في حفظ السلام أو في مهمة المساعي الحميدة التي أقوم بها، قد ساعد حتى الآن للأسف هذا التباين والتنافر السياسيين. وهو يرى أن النهج الجديد الذي يدعو إليه سيسهل إلى حد كبير جهود الأمم المتحدة في سبيل إيجاد تسوية دائمة.

ويرى السيد دنكتاش أن تدخل الاتحاد الأوروبـي بتحريـض من اليونـان والجانب القبرصي اليوناني قد بلغ ذروته في مؤتمر قمة لكسمبرغ المعقود في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧، وجاء بعناصر تتناقض تماما مع بارامترات عملية الأمم المتحدة، وبذلك زاد من تعقُّد النزاع القبرصي المعقد أصلا. ويضاف إلى ذلك أن إنشاء جبهة عسكرية موحدة بين اليونان والإدارة القبرصية اليونانيـة، بما في ذلك فتـح قاعـدة بافوس الجوية واحتمال نشر صواريخ S-300 المتطورة، في إطار ما يسمى "العقيدة العسكرية المشتركة"، لا يبشر إلا بمزيد من الأزمات.

وقال السيد دنكتاش إن الواقعية هي الشرط الأساسي في رسم مستقبلنا. وفي وضوء الحقائق السائدة، فإن التعايش السلمي في الجزيرة وتعزيز الثقة والتعاون بين الشعبين يقتضيان من الدولتين إيجاد ترتيب يساعدهما على العمل، في المقام الأول، على حل المسائل الرئيسية الثلاث التالية:

- تسوية المطالبات المتبادلة فيما يتعلق بالممتلكات؛

- الأمن؛

- رسم الحدود.

وفي هذا السياق ذكر السيد دنكتاش أنه استنتج أن الإقرار بوجود دولتين ديمقراطيتين بكل معنى الكلمة في الجزيرة، لكل منهما شعبها وأرضها وحكومتها الفعلية، سيفتح الطريق إلى حل هذه المسائل الثلاث وإقامة علاقة تعاون جديدة من أجل التوصل إلى تسوية نهائية. وعلاوة على ذلك لا بد من إلغاء أشكال الحظر اللاإنسانية المفروضة على الشعب القبرصي التركي.

وأكد السيد دنكتاش أيضا أنه يجب استمرار نظام الضمانات الحالي، وأن التسوية النهائية ينبغي أن تحافظ على التوازن الداخلي بين شعبي الجزيرة وعلى التوازن الخارجي بين تركيا واليونان في شرق البحر الأبيض المتوسط. وأعرب عن ثقته في أن المنهاج الجديد سيخلق مناخا جديدا يمكن فيه للجانبين أن يعملا من أجل مستقبل مشترك يقوم على التعاون والثقة والاحترام المتبادلين. ومن هنا وجب أن يكون الهدف الأول العمل فورا على إيجاد علاقة عمل بين الدولتين لكفالة السلام والاستقرار والثقة المتبادلة وتفادي خطر نشوب نزاع جديد. وأشار إلى رسالته المؤرخة ٥ آذار/ مارس ١٩٩٨ إلى السيد كليريديس، التي

ذكر فيها ما سلف ودعاه أيضا إلى العمل معا، بحسن نية، على رسم بداية جديدة على أساس هذه الحقائق.

وقال السيد دنكتاش إنه يؤمن إيمانا راسخا بأنه يتعين على جميع الأطراف المعنية تكييف مواقفها الراهنة وإعادة تحديدها لمساعدة العملية على المضي قدما. وأعرب في هذا الصدد عن أمله في أن أوافق على ضرورة النظر في تعديل دور قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص ومهمة المساعي الحميدة ليتلاءما مع الحقائق المتعلقة بقبرص، ولا سيما بعد تدخلات اليونان والاتحاد الأوروبي التي قضت تماما على المساواة والتجانس السياسيين اللازمين لحل النزاع. وهذا سيساعدنا على التقدم في الطريق الصحيح.

واختتم السيد دنكتاش كلامه بأن أكد استعداده للعمل معي من أجل التوصل الى تسوية في قبرص ورسم مستقبل سلمي على أساس هذه الحقائق.

وبعد أن عرض السيد دنكتاش موقفه بشكل كامل وصريح، حثثته على الموافقة على استئناف المحادثات في إطار مهمة المساعي الحميدة التي أقوم بها. وأشرت إلى أن المحادثات بين الزعيمين هي الإطار الوحيد الذي تعامل فيه الطائفتان في قبرص على أساس المساواة السياسية الكاملة. وذكرت له أنني أنوي أن أطلب إلى السيد كوردوفيس الاستمرار مع الطرفين في استكشاف السبل الكفيلة بتحديد إجراءات منصفة وفعالة لمواصلة المحادثات.

وطلب مني السيد كليريديس والسيد دنكتاش أن أبلغ مجلس الأمن بموقفيهما وحالة الجهود المبذولة من أجل قبرص تبعا لذلك. ولذلك فسأكون ممتنا، لو تفضلتم بتوجيه عناية أعضاء مجلس الأمن إلى مضمون هذه الرسالة. وإنني أتطلع إلى أي توجيه قد يود المجلس تقديمه لتعزيز مهمة المساعي الحميدة التي أضطلع بها.

(توقيع) كوفي ع. عنان

\- - - - -